

ذخائر العقبي

[87] ويقول أف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا بعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف فقال أين على قالوا هو يطحن قال فما كان أحدكم يطحن فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر فنفت في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاه إياها فجاء (1) بصفية بنت حبي قال ثم بعث أبو فلان بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه وقال لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه قال وقال لبنى عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة قال وعلى معه جالس فأبوا قال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال أيكم يواليني في الدنيا والآخرة قال قال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة قال أنت وليي في الدنيا والآخرة قال وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة قال وأخذ صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال وشى نفسه ولبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه قال فكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أبو بكر وعلى نائم قال أبو بكر يحسب أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال له علي إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدرکه قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال وجعل على يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتصور قد لف رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للئيم كان صاحبك نرّميه فلا يتصور وأنت تتصور (2) وقد استكثرتنا ذلك، قال وخرج بالناس في غزوة تبوك قال فقال له علي أخرج معك قال فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم لا فبكي على فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنك ليس بنبي إنه ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي، وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت ولي كل مؤمن بعدي، قال وسد أبواب المسجد إلا باب علي

(1) (فجاء) ساقطة من نسخة. (2) التضور

التلوي والتقلب طهرا لبطن ; وقيل إظهار الضور بمعنى الضر.